

محاكمة الرئيس الأمريكي وتأثيراتها على الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة



في يوليو/2019م أجرى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مكالمة هاتفية مع نظيره الأوكراني فيلاديمير زيلينسكي وقال له فيها إن لم يجمع إدانات تدين المرشح الرئاسي الأمريكي المحتمل جو بايدن وابنه بالتورط في الفساد، فسيعلق الدعم العسكري لأوكرانيا. وفي ذلك الشهر؛ أوقف الدعم العسكري لأوكرانيا، إلا أن البيت الأبيض يدعي أن إيقاف الدعم كان بهدف البحث عن وجوه أفضل لصرف الدعم بنحو يتوافق مع مصالح أمريكا الأمنية.¹ في الثاني عشر من أغسطس/2019م، سجل شخص غير معلن الهوية شكوى تدعي وجود انتهاكات صارخة في المكالمات الهاتفية بين ترامب وزيلينسكي، ثم ظهرت هذه الشكوى للعلن ووصلت إلى الكونغرس الأمريكي.² وفي تاريخ 24/سبتمبر/2019 قامت نانسي بولسي الرئيسة الديمقراطية لمجلس الشعب باستدعاء ترامب للبرلمان للمحاكمة³، وهي ثالث محاكمة لرؤساء أمريكا من قبل البرلمان في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

¹ - Trump impeachment timeline: <https://www.marketwatch.com/story/trump-impeachment-timeline-key-dates-leading-up-to-the-third-presidential-impeachment-in-us-history-2019-12-24>

² - Full text of whistleblower complaint against Trump: <https://www.marketwatch.com/story/whistleblower-complaint-released-by-house-intelligence-committee-full-text-2019-09-26>

³ - Pelosi announces Trump impeachment inquiry: <https://www.marketwatch.com/story/pelosi-announces-trump-impeachment-inquiry-saying-no-one-is-above-the-law-2019-09-24>

المراحل القانونية لمحاكمة الرئيس الأمريكي

وفق المادة الثانية بالجزء الرابع من دستور الولايات المتحدة الأمريكية، يمكن استدعاء الرئيس ونائبه وجميع مسؤولي الحكومة غير العسكريين للمحاكمة لأجل ارتكاب خيانة وطنية أو أخذ رشوة أو ارتكاب جريمة فادحة أو عادية، والعزل عن المنصب بعدها. الكونغرس الأمريكي هو الذراع التقني للولايات المتحدة الأمريكية، ويتكون من مجلسين: مجلس الشيوخ، ومجلس النواب، وصلاحيه استدعاء ومحاكمة الرئيس الأمريكي موكلة إلى مجلس النواب ومجلس الشيوخ والقوة القضائية.⁴ يتم البحث حول التهم الملقاة على الرئيس الأمريكي في اللجنة القضائية في البرلمان، وتُطرح النتيجة للتصويت في المجلس. إذا صوتت معظم نواب البرلمان على محاكمة الرئيس فإن ملف القضية سينتقل إلى مجلس الشيوخ ويُجرى مجلس الشيوخ محاكمة يرأسها قاضي القضاة الأمريكي. ويلعب عدد من نواب البرلمان دور المدّعين حيث يوردون التهمة على الرئيس ويقوم الرئيس من خلال محاميه بالدفاع عن نفسه ونفي التهم. وبعد سماع براهين الطرفين يتخذ مجلس الشيوخ القرار حول إثبات الجريمة للرئيس، بتصويت ثلثي المجلس، ويُعلنُ رئيس مجلس الشيوخ النتيجة التي تدين الرئيس أو تبرئته. وفي حال إدانته يقوم نائبه بأداء القسم ويستلم زمام الرئاسة الجمهورية.⁵ المرحلة الأولى للمحاكمة تمت بتصويت أعضاء البرلمان للمطالبة بالمحاكمة في تاريخ 18/ديسمبر/2019م، ونتج عنها الحكم بمحاكمته رسمياً.⁶ المرحلة الثانية هي المحاكمة في مجلس الشيوخ، ومازالت جارية وتستغرق أسبوعاً أو أسبوعين.⁷ من الجدير بالذكر أن التهمتين الموجهتين لترامب هي: استغلاله لنفوذه ومنصبه، ومنعه لتحكيم العدالة.

⁴ - Impeachment: <https://history.house.gov/Institution/Origins-Development/Impeachment/>

⁵ - How does impeachment work? <https://www.aic.com/news/national/how-does-impeachment-work-here-the-step-step-process/5wUTEdEgheqohUL1WA0IJ/>

⁶ - Trump impeached in historic House vote: <https://www.marketwatch.com/story/house-poised-for-historic-vote-to-impeach-trump-2019-12-18>

⁷ - Impeachment Schedule Explained: <https://www.nytimes.com/2020/01/22/us/politics/trump-impeachment-schedule.html>

تأثيرات المحاكمة على انتخابات عام 2020 الميلادي

لا تقتصر قضية محاكمة الرئيس الأمريكي ترامب على موضوع استغلاله لمنصبه وصلاحيته، وإنما تصطبغ في الغالب بطابع سياسي. وهناك ظنون بأن موضوع محاكمته كانت ساخنة لدى الحزب الديمقراطي قبل أشهر من اتصال ترامب الهاتفي بنظيره الأوكراني.⁸ والآن بما أن الأدلة الموجبة لمحاكمته متوفرة فإن الحزب الديمقراطي يرغب بشدة بعزل الرئيس الأمريكي من منصبه لتتشوه سمعته ويعجزَ بالتالي عن اعتلائه كرسي الحكم للفترة الثانية. وحاليا بما أن ملف قضيته موجودة لدى مجلس الشيوخ، فهناك نتيجتان مُحتملتان، نقرأهما فيما يلي. الاحتمال الأول هو تجريم ترامب ومن ثم عزله عن منصبه. ولكن من الصعب جدا حدوث هذا الاحتمال، وما يصعب وقوعه هو توقف هذا التجريم على تصويت ثلثي أعضاء مجلس الشيوخ (67 تصويت) بالعزل. حاليا، من بين أعضاء مجلس الشيوخ المئة، هناك نحو 53 عضوا ينتمون للحزب الجمهوري، و47 عضوا ينتمون للحزب الديمقراطي، واحتمال إقناع نحو 20 عضوا جمهوريا بضرورة إدانة ترامب أمرٌ عسير جدا.⁹ حتى إن صدر حكم التجريم وعُزل ترامب عن الرئاسة، فإن هذا القرار لن يفضي بشكل تلقائي إلى منع اختياره رئيسا للبلد للفترة الثانية، وذلك لأن قرار منعه الكامل من الترشح للرئاسة يتطلب تصويتا مستقلا عن التصويت حيال محاكمته الجارية.¹⁰ بالنظر فيما ذكرناه وكون ترامب مازال يتمتع بسمعة جيدة لدى ذوي البشرة البيضاء والأمريكيين القوميين لا نستطيع أن نغفل احتمال ترشحه لانتخابات العام المقبل.¹¹ ولكن في حال تجريمه هل سيؤيد الحزب الجمهوري أو لا؟ سؤال عسير على الجمهوريين حيث سيعرضهم لفقد الكثير من مؤيديهم من الشعب وسيكون حينها الحزب الديمقراطي هو المنتصر في الميدان. الاحتمال الثاني هو أن تتم تبرئة ترامب من قبل مجلس الشيوخ. ونظر لكون أكثرية مجلس الشيوخ من الحزب الجمهوري فإن هذا الاحتمال قوي جدا. وفي هذه الحالة ستعزز مكانة ترامب بين مؤيديه ولدى عامة الناس ولدى الحزب الجمهوري،

⁸ - Why Donald Trump will win 2020: <https://thehill.com/opinion/white-house/475457-why-donald-trump-will-win-2020>

⁹ - Republican lawmakers are challenging Trump more often, but they won't abandon him until his base does: <https://www.businessinsider.com/republican-members-congress-wont-abandon-trump-until-base-does-2019-10>

¹⁰ - Impeachment and Removal: <https://fas.org/sgp/crs/misc/R44260.pdf>

¹¹ - Fractured Nation: Widening Partisan Polarization and Key Issues in 2020 Presidential Elections: <https://www.prii.org/research/fractured-nation-widening-partisan-polarization-and-key-issues-in-2020-presidential-elections/>

وستزيد فرصه في الفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة.¹² مع أن الديمقراطيين يسعون إلى يخذشوا سمعة ترامب لدى العامة، إلا أن المؤشرات تدل على أن مآل القضية لصالح ترامب. الرأي العام الأمريكي حول ترامب وخصوصاً رأي مؤيديه تشكّل مسبقاً، واستغلاله لصلاحياته الوظيفية لن تقلل من مكانته لدى محبيه.¹³ وبشكل عام ستتعزيز كذلك مكانة الجمهوريين في المناطق الرمادية التي تعلو فيها مرة راية الديمقراطيين ومرة راية الجمهوريين، مما يعني أن الحزب الديمقراطي سيفقد عدداً أكثر من الكراسي البرلمانية في الفترة القادمة.¹⁴

¹² - The 7 Ways Impeachment Could Shape The 2020 Election: <https://fivethirtyeight.com/features/the-7-ways-impeachment-could-shape-the-2020-election/>

¹³ - Here's how Trump could be impeached, removed from office, and still win re-election in 2020: <https://www.businessinsider.com/how-trump-could-be-impeached-convicted-but-win-reelection-2020-2019-11>

¹⁴ - How Will the Trump Impeachment Affect the 2020 Elections? <https://www.radio.com/articles/news/how-will-impeachment-affect-the-2020-race>

العوائق المعترضة لمحادثات السلام بين طالبان والولايات المتحدة الأمريكية



عُقدت منذ السنة الماضية حتى الآن إحدى عشر جلسة مفاوضات في الدوحة عاصمة قطر بين طالبان ومندوب وزارة الخارجية الأمريكية الخاص للسلام الأفغاني زلمي خليلزاد. وقد علت على السطح بوادر اقتراب الطرفين من توقيع اتفاقية في الآونة الأخيرة. ولكن لم يتم إبداء أي تصريح حول مدى مطابقة الاتفاقية القريبة للاتفاقية الملتغاة في سبتمبر/ العام الماضي. في تحليل هذا الأسبوع، سنلقي نظرة مقتضية على مفاوضات السلام بين طالبان والجانب الأمريكي، والمحادثات المستأنفة بعد تغريدة ترامب على تويتر، وهل ستؤدي هذه المحادثات إلى السلام الدائم في أفغانستان؟ هذا ما سنسعى للإجابة عليه.

نظرة سريعة على مفاوضات السلام بين الولايات المتحدة الأمريكية وطالبان

في تاريخ 4/سبتمبر/2018 أعلنت رسمياً وزارة الخارجية الأمريكية عن تعيين السفير الأمريكي السابق في العراق زلمي خليلزاد مبعوثاً أمريكياً خاصاً للسلام الأفغاني. بدأ خليلزاد أولى جلسات مفاوضاته مع طالبان في يوم 12/أكتوبر/2018م في الدوحة عاصمة قطر، وتمت حتى الآن إحدى عشرة جلسة مفاوضات. وقد اقترب الجانبان من توقيع اتفاقيات

على إثر الجلسة التاسعة، إلا أن الرئيس الأمريكي عب مقتل أحد جنود بلاده في أفغانستان أعلن في تويتر إلغاء محادثات السلام مع طالبان، ولذا توقفت المفاوضات بين الجانبين لمدة قصيرة.¹⁵

في تاريخ 28/نوفمبر/2019م حضر ترامب في سفر مفاجئ إلى أفغانستان، وصرح باستئناف مفاوضات السلام مع طالبان، وأن جانب طالبان راغب في وقف إطلاق النار.¹⁶ ومنذ استئناف المحادثات تمت حتى الآن جلستا تفاوض ويبدو أن الجانبين وصلا إلى اتفاق نسبي، وتم التحدث مع الأمم المتحدة والدول المعنية بالسلام الأفغاني حول آليات السلام وتفاصيله.¹⁷

النقاط التي تم الاتفاق عليها

يُخمن أن كلا الجانبين- الجانب الأمريكي وجانب طالبان- بعد محادثات طويلة وصلا إلى تفاهم مفاده ضرورة إنهاء الحرب في أفغانستان. بارنت روبن في لقاء له بإذاعة الحرية ولقائه بمركز الدراسات الإستراتيجية الدولية تحدث حول القضية، وهو متابع للشأن الأفغاني وتحولات أفغانستان وباكستان خلال العقود الأربعة الأخيرة. يرى روبين أنه مع كوننا لا نقدر على رؤية أي ضمانات مسبقة لمبادرات السلام، إلا أن الاتفاقية في قطر مشتملة على مسائل مهمة متعلقة بالسلام الأفغاني. قال روبين: "بعد الاتفاقية بيوم، تنظيم طالبان مكلف بقطع علاقاته مع تنظيم القاعدة ومعاداة داعش، كما أن القوات الأمريكية مكلفة ببدء عملية الخروج من أفغانستان، وجميع الأطراف مكلفة بتقليل العنف، وتبدأ المفاوضات مع الحكومة الأفغانية خلال عشرة أيام من توقيع الاتفاقية". يرى هذا المتابع الأمريكي أنه بعد مضي عشرة أيام من توقيع الاتفاقية بين مبعوث وزارة الخارجية الأمريكية الخاص بالسلام الأفغاني زلمي خليلزاد وتنظيم طالبان ستبدأ المفاوضات مع الحكومة الأفغانية في أوسلو عاصمة النرويج. وفق تصريح روبين فإن تنظيم طالبان والجانب الأمريكي قبل أن يُقلص عدد الجنود الأمريكيين في أفغانستان بعد مرور 135 يوم إلى 8600 جندي¹⁸

¹⁵ <https://www.csis.org/analysis/civil-challenges-peace-afghanistan>
The Civil Challenges to Peace in Afghanistan

¹⁶ <https://www.nytimes.com/2019/11/28/us/politics/trump-afghanistan.html>
Trump Visits Afghanistan and Says He Reopened Talks With Taliban

¹⁷ <https://www.afghanistan-analysts.org/aans-most-read-dispatches-in-2019-peace-talks-and-presidential-polls-dominate/>

AAN's most-read dispatches in 2019: Peace talks and presidential polls dominate

¹⁸ <https://pa.azadiradio.com/a/30392438.html>

إلا أن عضو شبكة محللي الوضع الأفغاني توماس روتيك وضح أن اتفاقية الدوحة ليست لأفغانستان، وقال: "الولايات المتحدة الأمريكية وتنظيم طالبان اتفقا على مسألتين أو ثلاث، من قبيل قطع طالبان علاقتها بالإرهاب، وبدء خروج القوات الأمريكية من أفغانستان، وربما قضية تقليل العنف. طالبان أعلنت بوضوح أنها لن تتفاوض حول وقف إطلاق النار، وحتى هذه الاتفاقية بحاجة إلى ضمانات".

اتفاق طالبان على وقف العنف مؤقتاً

قبلت طالبان في سياق مفاوضاتها مع الجانب الأمريكي على تقليل العنف بعد مضي 7 إلى 10 أيام من توقيع الاتفاقية، وقد أثار هذا ردة فعل شديدة لدى الحكومة الأفغانية ومنظمة العفو الدولية، إلا أن المسؤولين في الحكومة الأمريكية لم يبدو أي تصريح حول هذا الشأن، كما أن مكتب زلي خليلزاد صامت حول القضية.¹⁹

في تغريدة على تويتر كتب صديق صديقي المتحدث باسم الرئيس الأفغاني: "قضية تقليل العنف أمر عديم المعنى لدى الشعب الأفغاني، هل معناه أن عدد التفجيرات إذا كان بمعدل عشرة في اليوم، سيقبل إلى خمس، وسيقل عدد القتلى من عشرة إلى تسعة؟ نحن نريد إنهاء العنف في أفغانستان"²⁰ كما صرحت منظمة العفو الدولية في بيان لها بأن "تقليل العنف" اصطلاح عديم المعنى. قال مندوب هذه المنظمة لدى دول جنوب آسيا عمر ورايتش: "إن مصطلح تقليل العنف في الحروب التي يقع ضحيتها المدنيون أمرٌ لا معنى له"²¹

هل ستعرقل محادثات السلام بين أمريكا وطالبان مرة أخرى؟

اقترب تنظيم طالبان والجانب الأمريكي من الاتفاق في الجلسة التاسعة، وقبلًا بأن يُنهي الاتفاق في آخر شهر يناير من العام الجاري، إلا أن تقريراً جديداً منشوراً من (أسوشيتد برس) نقل عن صفحة طالبان الرسمية أن التنظيم قد سئم من مطالبات الجانب الأمريكي وأنهم يضيِّعون الوقت، ويغيرون قراراتهم. ذكر رئيس مكتب طالبان السياسي

د طالبانو او امريکا ترمنځ د موافقي په اړه غربي کارپوهان څه نظر لري؟

¹⁹ <https://pa.azadiradio.com/a/30396220.html>

'امريکا له طالبانو نوي غوښتنې کړي'

²⁰ <https://twitter.com/SedqSedqqi/status/1216306445857193990>

²¹ <https://www.pashtovoa.com/a/Taliban-say-they-are-frustrated-by-the-USA-demands-in-peace-talks-5259007.html>

طالبان وايي د سولي خبرو کي د امريکا له غوښتنو په تنگ شوي- راپور

في قطر الملا برادر في محادثة له مع قناة PBS التلفزيونية: أن الولايات المتحدة الأمريكية ارتكبت أكبر خطأ حين هجمت على أفغانستان، وقال: سننهي الحرب حين يخرج كافة الأمريكيون من أفغانستان، ومن ثم لن يكون لدينا أي إشكال مع الأفغان وستتفق معهم، وسنطبق نظام الحكم الذي ترشد إليه الشريعة.²² بالنظر إلى تصريحه وتصريحات غني في الجلسة الاقتصادية الأخيرة في سويسرا حيث وسم تنظيم طالبان بأنهم حجر عثرة في طريق السلام، وتصريح نائبه أمر الله صالح في مؤتمر صحفي لدى معهد الحرب والسلام الذي قال فيه: "قد تؤدي مفاوضات قطر إلى إيقاف الحرب بين طالبان والولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن تلك المحادثات لن تُنهي بوجه من الوجوه الحرب بين طالبان وشعب أفغانستان"، والتقى كذلك رئيس ما يُسمى بوزارة الصلح عبدالسلام رحيمي بسفير روسيا في أفغانستان وأكد على دور روسيا ودول المنطقة في إنشاء إجماع دولي حول السلام بأفغانستان، وأضاف بأن الرئيس أشرف غني سيوجد هذا الإجماع. بالنظر في تصريح مكتب قطر وتصريحات حكومة الوحدة الوطنية التي تتحدث بلهجة الحرب، وبالنظر في التغيير المستمر من الجانب الأمريكي لقراراته، والعلاقات المتدهورة بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية، كل هذه العوامل قد تفضي إلى تأجيل الاتفاق بين طالبان والولايات المتحدة الأمريكية إلى أمد غير معلوم.²³

النتائج

مع أن هناك فروقا بين موقف طالبان وموقف الحكومة الأفغانية حيال المحادثات الجارية في قطر بين طالبان والجانب الأمريكي، مازالت الحاجة ملحة لتترك جميع الأطراف الدخيلة في القضية الأفغانية مصالحها الشخصية لصالح إيقاف الحرب التي استمرت في أفغانستان لأربعة عقود. لدى الأفغان خبرة جيدة من الوضع الذي حل بالبلد فترة انسحاب القوات السوفييتية من أفغانستان، ويمكن للشعب الأفغاني أن يستفيد من تلك التجربة ويسعوا لإحلال سلام دائم وحكم مستقر ينفذ كل ما فيه صلاح الشعب. لأجل إحلال السلام في أفغانستان، هناك حاجة لتوقيع

²² <https://www.pbs.org/wgbh/frontline/article/exclusive-afghanistan-war-end-when-u-s-withdraws-says-taliban-peace-talk-negotiator/>

EXCLUSIVE: 'The War Will End When the U.S. Withdraws,' Says Taliban's Chief Negotiator

²³ <https://www.bbc.com/pashto/afghanistan-51231965>

غني: افغانستان د دريمه برخه امريکايي پوځ وتلو ته چمتو دی

الاتفاقية بين طالبان والولايات المتحدة الأمريكية، إلا أننا نشهد أن قرار الولايات المتحدة الأمريكية أخذ في التقلب والتغيير، ولذا من الضروري أن تطلب هيئة الأمم المتحدة والدول المعنية بالشأن الأفغاني (الصين وروسيا وألمانيا وبريطانيا وتركيا) من الولايات المتحدة الأمريكية إيقاف الحرب في أفغانستان - لكون ذلك رغبة الشعب الأفغاني ودول المنطقة - والوصول إلى اتفاق مع طالبان حتى تمهّد السبل للمفاوضات بين طرفي النزاع بأفغانستان.

نستقبل آرائكم واقتراحاتكم لتطوير هذه النشرة.

تواصل معنا:

البريد الإلكتروني: csrskabul@gmail.com - info@csrskabul.com

الموقع: www.csrskabul.com -- www.csrskabul.af

هاتف المكتب: + 93 (0) 784089590

